

Distr.  
GENERAL

DP/1997/16/Add.1 (Part II)  
3 March 1997  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج  
الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق  
الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ١٩٩٧  
٢٣-١٢ أيار/ مايو ١٩٩٧، نيويورك  
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت  
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

التقرير السنوي لمدير البرنامج لعام ١٩٩٦  
والمسائل ذات الصلة

إضافة

سجل البرنامج الرئيسي

المكتب الإقليمي للدول العربية

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٢	١٠ - ١	أولا - مقدمة .....
٤	٢١ - ١١	ثانيا - تنفيذ التنمية البشرية المستدامة وتعزيز المكاتب القطرية والمقر ..
٧	٢٤ - ٢٢	ثالثا - الترتيبات الجديدة للبرمجة والتنفيذ .....
٧	٣٥ - ٢٥	رابعا - الدعوة وتكوين دوائر مناصرة وتعبئة الموارد من أجل التنمية البشرية المستدامة .....
١٠	٣٨ - ٣٦	خامسا - تعزيز شراكات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منظومة الأمم المتحدة .....
١٠	٤٥ - ٣٩	سادسا - أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان التي تمر بأزمات وبظروف استثنائية أخرى .....
١٢	٥٠ - ٤٦	سابعا - بناء منظمة تعليمية أصغر حجما وأكثر مساءلة .....

## أولا - مقدمة

١ - يتولى المكتب الإقليمي للدول العربية إدارة البرامج التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة مكاتبه القطرية في مجموعة متنوعة مؤلفة من ١٨ دولة عربية تقع، جغرافياً، في الشرق الأوسط وأفريقيا، ويبلغ مجموع عدد سكانها نحو ٢٣٠ مليون نسمة. وفي التسعينات، شهدت المنطقة ركوداً في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وانخفاضاً في مستوى الدخل بالنسبة لقطاعات كبيرة من السكان. وقد عزي ذلك، في معظم الأحيان، إلى ارتفاع معدلات نمو السكان، والاعتماد على إنتاج النفط، الذي يمثل نسبة ٧٥ في المائة من صادرات المنطقة، والاعتماد المتواصل على عمالة القطاع العام. وهناك عوامل أخرى من بينها انخفاض مستويات الادخار والاستثمار، والآثار السلبية للحروب، والمنازعات الداخلية، والقضايا المعلقة في مناطق النزاع. وهناك ارتفاع في معدلات البطالة في معظم أنحاء المنطقة، وبخاصة بين الشباب وفي المناطق الحضرية. ويعاني قرابة مليونين من اللاجئين والمشردين داخلياً من حياة غير آمنة بعد أن اقتلعوا من ديارهم وأراضيهم وأسباب معيشتهم.

٢ - وبالنظر إلى الأمر في إطار زمني أطول، فإن الثلاثين عاماً الماضية أحدثت تحسينات هائلة في نوعية الحياة على مستوى المنطقة كلها. ذلك أن معدلات العمر المتوقع، والإلمام بالقراءة والكتابة، والالتحاق بالمدارس، وتوفر فرص الوصول إلى الرعاية الصحية، وتوفر المياه المأمونة والمرافق الصحية زادت كلها إلى الضعف أو إلى ثلاثة أمثالها على نطاق المنطقة، أما في بلدان الخليج فقد بلغت هذه المؤشرات معدلات أعلى من المعدل المتوسط في المنطقة.

٣ - وعلى الرغم من هذه التحسينات، ما زالت الدول العربية تواجه عدداً من التحديات. ولا يزال معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين في جميع أنحاء المنطقة عند نسبة ٥٤ في المائة، والتفاوت بين الجنسين واسع الانتشار، كما لا يزال نحو ٣٠ في المائة من السكان يعيشون في حالة من الفقر. ولا تزال المياه والأراضي الصالحة للزراعة أشح الموارد في المنطقة. ولا تطراً أي زيادة على الموارد المتاحة للتنمية، إن لم تكن تتناقص. بل وزاد تعثر الجهود الإنمائية التي تضطلع بها بعض البلدان بسبب عزلتها عن المجتمع الدولي.

٤ - ويعالج المكتب هذه المسائل، لا من خلال أنشطة فردية متفرقة، ولكن على أساس برنامج يتناول التحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة ككل. وتركز جميع البرامج القطرية التابعة للمكتب، آخذة في الاعتبار التنوع الثقافي والحساسيات الإقليمية، على المجالات الأساسية التالية المتمثلة في القضاء على الفقر وتدهور شبكات الأمان الاجتماعي: (أ) العمل، اعتماداً على ما تحقق من أوجه نجاح ملحوظة في مجال الحكم السليم، على زيادة الحد من التفاوت بين الجنسين وعلى تعزيز التنمية القائمة على المشاركة؛ (ب) إشراك المجتمع المدني، بما يساعد على تحسين البيئة التي يعمل فيها ويعزز اندماجه؛ (ج) مساعدة المنطقة على الانتقال بدرجة كبيرة إلى الاقتصاديات السوقية عن طريق معالجة المسائل التي تتناول فرص الوصول والمنافسة؛ (د) التشديد على تنمية رأس المال البشري بوصفه هدفاً رئيسياً؛ (هـ) تحسين قواعد

البيانات التي لا يمكن بدونها وضع وتنفيذ خطوط الأساس والخطط الإنمائية على نحو يعتد به؛ (و) إصدار تقارير عن التنمية البشرية الوطنية، وجعلها عنصرا رئيسيا في جميع المناقشات والخطط الوطنية.

٥ - ويتعين مواصلة وتعزيز الكثير من التغييرات الحادثة في الدول العربية، بما يتيح لهذه البلدان تحقيق مستويات أعلى من التنمية البشرية المستدامة في فترة الخمس الى العشر سنوات القادمة. ويشتمل ذلك على اتباع استراتيجيات إنمائية اقتصادية ناجحة تقوم على التكيف الهيكلي وتوليد العمالة وتطوير قوى السوق من أجل اقتصاد للمستقبل يقوم على تكنولوجيا الاتصالات الالكترونية المتقدمة.

٦ - وتنظر جميع البلدان في المنطقة الى التنمية البشرية المستدامة باعتبارها هدفا بالغ الأهمية تمت ترجمته بالفعل الى عدة مبادرات تركز على الفقر. وقد برز السودان والصومال كمثال على البلدان التي وضعت سياستها موضع الممارسة، فأكدوا على القضاء على الفقر من خلال برنامج مشاريع تنمية المناطق، وهو البرنامج الذي يحقق نجاحا كبيرا ويجري استنساخه في بلدان أخرى في المنطقة.

٧ - وفي الجمهورية العربية السورية، حصل عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجالي التنمية البشرية المستدامة والقضاء على الفقر على دفعة رئيسية أثناء اجتماع الخبراء الإقليمي المعني بالتخفيف من حدة الفقر والسبل المستدامة للمعيشة في العالم العربي. وفي آب/أغسطس ١٩٩٦، عقدت حلقة عمل وطنية بشأن التنمية البشرية المستدامة، ضمت عددا كبيرا من المسؤولين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني. وأسفرت عن توصيات سيتم اتباعها كجزء من البرنامج الذي يظطلع به البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بتنفيذ التنمية البشرية المستدامة. وفي أعقاب هذا الاجتماع، عقد البرنامج الإنمائي عددا من المشاورات مع الحكومة تناولت الحاجة الى إعداد استراتيجية وطنية للقضاء على الفقر.

٨ - ويعد أيضا اجتماع الخبراء المذكور أعلاه المبادرة الوحيدة الأكثر أهمية على مستوى المكتب من حيث تعزيز الملكية الوطنية لعملية تحديد أولويات البرامج، وإجراء حوار مع الحكومات والمجتمع المدني. وحضر الاجتماع المعقود في دمشق ٦٣ مشتركا، وممثلو ١٤ حكومة عربية، وممثلو المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية الوطنية، والمنظمات الدولية، بما في ذلك اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وصندوق النقد العربي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، والبنك الدولي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وإدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وكان الغرض من الاجتماع هو دعم الحوار على نطاق المنطقة كلها بشأن سبل القضاء على الفقر وبدء العمل من أجل إعداد استراتيجية شاملة للقضاء على الفقر في المنطقة العربية. وناقش المشاركون في مختلف الأفرقة العاملة الأسباب الجذرية للفقر ووضعوا أهدافا ذات أولوية للأنشطة المقبلة وسياسات رئيسية ملائمة للمنطقة. ودلل الاجتماع على أنه بالإمكان إجراء نقاش صريح بين ممثلي القطاع العام والمجتمع المدني لموضوع صعب مثل موضوع الفقر. وأثبت أيضا أنه يمكن التوصل الى تفاهم مشترك.

٩ - ويقوم المكتب حاليا بإدماج توصيات اجتماع الخبراء في استراتيجية شاملة لمنطقة الدول العربية للتخفيف من حدة الفقر، وسيتم استكمالها بحلول منتصف ١٩٩٧. وستوفر هذه الاستراتيجية نظرة عامة تحليلية للحالة الاجتماعية - الاقتصادية في المنطقة. وستستعرض الصكوك الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر، وستقدم توصيات بشأن مجالات الأنشطة ذات الأولوية لراسمي السياسات والعاملين في مجال التنمية. وفي الوقت نفسه، وبغية وضع التحليل والمفهوم موضع التنفيذ، يقوم المكتب بوضع برنامج إقليمي للتخفيف من حدة الفقر والسبل المستدامة للمعيشة ميزانيته ٥ ملايين دولار لدعم الأنشطة الوطنية والإقليمية في الدول العربية، اعتباراً من بداية عام ١٩٩٧.

١٠ - ويرى المكتب أن الاستراتيجية المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر تعد إسهاماً كبيراً في المناقشة بشأن مسألة الفقر فيما يتعلق بالمنطقة العربية بالذات، كما يرى فيها مخططاً قابلاً للتطبيق في واقع الحياة. ويعتزم المكتب تشجيع الممثلين المقيمين للبرنامج على تنظيم حلقات عمل وطنية لمناقشة هذه الاستراتيجية في السياق الوطني، لوضع حافظة من المشاريع ذات الأولوية للتمويل المقدم من الجهات المانحة الوطنية والخارجية. ويتفاوض البرنامج مع الشركاء في المنطقة بخصوص إنشاء صندوق عربي للقضاء على الفقر تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وستكون الاستراتيجية بمثابة الإطار الموضوعي لعمليات هذا الصندوق.

#### ثانياً - تنفيذ التنمية البشرية المستدامة وتعزيز المكاتب القطرية والمقر

##### **ألف - القضاء على الفقر وإيجاد فرص عمل وسبل مستدامة للمعيشة**

١١ - حدد المكتب الإقليمي للدول العربية الأهداف الاستراتيجية التي تم إدراجها في البرمجة القطرية والإقليمية لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧ من خلال سلسلة من الاجتماعات التفاعلية بين موظفي المقر وموظفي المكاتب الميدانية. وكان من بينها اجتماع الممثلين المقيمين المعقود في جيبوتي في آذار/مارس والاجتماع دون الإقليمي للممثلين المقيمين في بلدان البحر الأبيض المتوسط العربية المعقود في تونس العاصمة بتونس في أيار/مايو، واجتماع نواب الممثلين المقيمين المعقود في نيويورك في حزيران/يونيه ١٩٩٦.

١٢ - وكانت سنة ١٩٩٦ سنة إعادة توجيه نحو القضاء على الفقر لكل مكتب قطري تابع للمكتب الإقليمي للدول العربية. وفي اليمن، تم تدريجياً إلغاء نحو ١٠٠ من المشاريع الصغيرة التي تغطي مجموعة واسعة من الاحتياجات الإنمائية واستبدلت ببرامج للتنمية البشرية المستدامة. واستهل البرنامج الإنمائي حواراً مع الحكومة، والمجتمع المدني، والجهات المانحة، ووكالات الأمم المتحدة في مجالات الإدارة المستدامة للموارد المائية؛ وإدارة البيئة المستدامة؛ والقضاء على الفقر وتوليد العمالة؛ واللامركزية والحكم؛ والانعاش والتعمير.

١٣ - أما الصومال، الذي لا يزال بلداً تستحوذ عليه الصراعات ولا توجد به حكومة معترف بها وطنياً منذ عام ١٩٩١، فقد حول محط تركيز عملياته صوب الانعاش والقضاء على الفقر من خلال برنامج انعاش.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن البرنامج الإنمائي، عن طريق إصلاح الموانئ والمطارات في المناطق المستقرة نسبياً في الشمال الشرقي والشمال الغربي، تمكن من تنشيط الاقتصادات المحلية على الصعيد الإقليمي وتوفير فرص العمالة.

١٤ - وفي لبنان، اتسع نطاق التركيز على التنمية البشرية المستدامة ليشمل جميع أنشطة البرامج تقريباً. وكان دعم البرنامج الإنمائي للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل أمراً حاسماً في مساعدة الحكومة على صياغة استراتيجية إقليمية لهذه المنطقة.

١٥ - وكانت الموارد الضئيلة لأرقام التخطيط الإرشادية للأردن قد تم الالتزام بها بالكامل في بداية الدورة مما لم يدع سوى موارد لا تذكر للبرمجة في إطار الولاية الجديدة للبرنامج، غير أنه خلال عام ١٩٩٦، ومن خلال الدعم المقدم من الموارد الخاصة للبرامج والصناديق الإقليمية، تم إعلان عدد من المبادرات التمهيديّة التي ستوفر الأساس لدورة البرمجة القادمة، وتركّز على القضاء على الفقر. وسيجري التشديد بوجه خاص على العمالة، والحماية البيئية، وإدارة الموارد المستدامة، والاستراتيجيات الرامية إلى تعزيز القدرة التنافسية للأردن على الصعيد الدولي.

#### باء - النهوض بالمرأة

١٦ - في أيار/مايو ١٩٩٦، وبالتعاون مع مكتب تقرير التنمية البشرية التابع للبرنامج الإنمائي، قام كل من حكومة تونس ومركز المرأة العربية للتدريب والبحث، والمكتب الإقليمي للدول العربية بتنظيم ندوة إقليمية تحت عنوان "الفوارق بين الجنسين والتنمية البشرية في المنطقة العربية". واستفادت الندوة من مشاركة ما يزيد على ١٠٠ من ممثلي الحكومات العربية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات التابعة للأمم المتحدة. وتناولت ثلاثة مواضيع أساسية هي: المرأة في مجال الاقتصاد، والمرأة وصنع القرار، وقياس المساواة بين الجنسين. واختتمت الندوة باعتماد إعلان تونس المتعلق بالفوارق بين الجنسين والتنمية البشرية، الذي ركّز على الخيارات المتعلقة بالسياسة من أجل زيادة المشاركة الاقتصادية والسياسية للمرأة في المنطقة العربية.

١٧ - وعلى الصعيد الوطني، واصلت المكاتب القطرية عملها من خلال فرق العمل المشتركة بين الوكالات التابعة للأمم المتحدة من أجل دعم اللجان الوطنية المنشأة لمتابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، المعقود في بيجين، بالصين. وفي مصر، على سبيل المثال، شارك البرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في توفير الدعم لإعداد إطار مفاهيمي يحدد نقاط البدء الاستراتيجية للأنشطة الرامية إلى تنفيذ توصيات مؤتمرات الأمم المتحدة. واستناداً إلى هذه الدراسة، يعكف البرنامج الإنمائي على وضع خطة عمل ستشكل الأساس لصياغة برنامج شامل لتمكين المرأة المصرية من المشاركة في عمليات صنع القرار في البلد. وواصلت عدة مكاتب أخرى من مكاتب البرنامج الإنمائي، بما

فيها مكتبا لبنان والجمهورية العربية السورية، تعاونها مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في دعم المشاريع التي تهدف إلى تمكين المرأة لتعزيز مشاركتها في الاقتصاد.

#### جيم - حماية البيئة وتجديدها

١٨ - يساعد برنامج تقديم المساعدة التقنية البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط بلدان المنطقة المتاخمة للبحر الأبيض المتوسط في مجال منع التلوث والإدارة المتكاملة للمياه. وفي أعقاب عملية تشاركية مكثفة جدا مع بلدان البحر الأبيض المتوسط في عام ١٩٩٥، أقرّ برنامج بناء القدرات الإقليمية التابع لبرنامج تقديم المساعدة التقنية البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وفي تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦ تم البدء في البرنامج الشامل لتقديم المساعدة التقنية البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، في القاهرة، مصر. وسيقوم بدعم جميع أنشطة هذا البرنامج كل من المرفق الإقليمي الذي يوجد مقره في القاهرة، ويضم موظفين منتدبين من البرنامج الإنمائي والبنك الدولي وبنك الاستيراد والتصدير التابع للولايات المتحدة. وقام برنامج بناء القدرات الإقليمية التابع لبرنامج تقديم المساعدة بتعبئة ١,٤٥ مليون دولار من البنك الدولي لتقاسم تكاليف عام ١٩٩٦ مع توقع مبالغ مماثلة سنويا للسنوات الأربع التالية. وقد أسفرت حملة رئيسية لجمع الموارد مع مجتمع المانحين عن قبول برنامج تقديم المساعدة التقنية البيئية في منطقة البحر الأبيض المتوسط كآلية تمويل هامة في المنطقة؛ ويقوم مانحون ثنائيون في الوقت الحالي بتحديد مشاريع فرعية من حافظة المشاريع لتمويلها تمويلا مباشرا. وعلاوة على ذلك، يقوم مانحون ثنائيون بوضع اللمسات الأخيرة على الترتيبات المتعلقة بإعارة موظفين إلى المرفق الإقليمي التابع لبرنامج تقديم المساعدة التقنية، وللعمل في المشاريع كخبراء استشاريين.

#### دال - الإدارة

١٩ - تقوم الكويت ولبنان ومصر والمغرب في الوقت الحالي بتنفيذ برامج رئيسية للبرنامج الإنمائي في مجال الإدارة. وخمسة وعشرون في المائة من أنشطة البرنامج الإنمائي في هذا القطاع في المنطقة العربية هي مشاريع يجري تصميمها وتنفيذها للمساعدة في إدارة المعونة وتنسيقها؛ وتركز ٢١ في المائة منها على التخطيط والدعم في مجال صياغة السياسات؛ بينما يقسم الجزء المتبقي على دعم إصلاح القطاع العام، وتعزيز المجتمع المدني، ومشاريع الإدارة المالية.

٢٠ - وأجرى مكتب التقييم والتخطيط الاستراتيجي خلال عام ١٩٩٦ تقييما بشأن "إدارة وإصلاح القطاع العام في المنطقة العربية". وهو تقييم لملاءمة وكفاءة ونوعية مشاركة البرنامج الإنمائي في إصلاح القطاع العام وإدارته في المنطقة العربية، مع اعتبار إدارة وإصلاح القطاع العام نقطة بدء تؤدي إلى الإدارة السليمة.

٢١ - والنتيجة العامة المستخلصة من استعراض أنشطة المكتب الإقليمي المضطلع بها في الإمارات العربية المتحدة وتونس والكويت ولبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية واليمن هي أن المشاريع التي

تركّز على الإدارة كان لها أو يحتمل أن يكون لها أثر إيجابي رئيسي بدرجة تختلف من بلد إلى آخر. وفي البلدان التي حددت فيها الحكومات طلباتها بوضوح، أو التي كان دور البرنامج الإنمائي فيها فعالاً في تحديد هذه الطلبات، كان الحوار بشأن السياسة العامة مثمراً وأحدث أثراً بنّاءاً للغاية. والكويت وتونس، وإلى حد ما المملكة السعودية، هي أمثلة ثلاثة لهذه البلدان. وثمة نتيجة أخرى مستخلصة من هذا الاستعراض هي أنه بصرف النظر عن نوعية تعاون البرنامج الإنمائي فإن الأثر متناسب مع رغبة البلد في الاضطلاع بإصلاح القطاع العام، على نحو ما يرد بيانه بصورة منتظمة في الخطط الاستراتيجية الحكومية. إلا أن وجود خطة في بعض الحالات لا يضمن أن تكون نتائج المشروع مستدامة نظراً لوجود عدة ظروف اجتماعية اقتصادية معاكسة، ولأنه قد تكون هناك قيود مالية.

### ثالثاً - الترتيبات الجديدة للبرمجة والتنفيذ

٢٢ - أقر المكتب الإقليمي بالفعل أربعة اقتراحات في إطار مبادرة الاستراتيجيات المتعلقة بالفقر، التي أعلنها مدير البرنامج الإنمائي على سبيل المتابعة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية المعقود في كوبنهاغن، الدانمرك. وبالإضافة إلى مبادرات الاستراتيجيات المتعلقة بالفقر التي تمت صياغتها من أجل جيبوتي والسودان والمغرب واليمن، هناك اقتراحات قيد التنفيذ مقدمة من الأردن والإمارات العربية المتحدة وفلسطين ولبنان. ويتوقع المكتب ١٠ اقتراحات قطرية أخرى في السنوات الثلاث المقبلة.

٢٣ - وفي الصومال، وجّه نداء للأمم المتحدة يحمل الملامح المميزة للبرمجة والتنفيذ المشتركين بين البرنامج الإنمائي والأمم المتحدة في المجالات الأربعة ذات الأولوية، وهي الإدارة، والانعاش، والاندماج الاجتماعي - الاقتصادي، والطوارئ/المساعدة الإنسانية.

٢٤ - وفي المغرب، فإن جهود التنسيق والمشاورات التي تجري على قدم وساق مع الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسات، وكذلك مع الحكومة والمانحين والمجتمع المدني، بلغت ذروتها بإعداد مذكرة استشارية وإطار للتعاون القطري. كذلك أدت المشاركة النشيطة لوكالات الأمم المتحدة في عملية استشارية إلى وضع مذكرة استراتيجية قطرية واتخاذ قرار بالمواءمة بين الدورات البرنامجية الخاصة بكل منها. وقد حفز إعداد المذكرة الاستشارية التنسيق فيما بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وأدى إلى إيجاد رؤية موحدة داخل وكالات الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسات.

### رابعاً - الدعوة وتكوين دوائر مناصرة وتعبئة الموارد من أجل التنمية

#### البشرية المستدامة

٢٥ - قامت عدة بلدان في المنطقة العربية بإصدار تقرير أو أكثر من تقرير من تقارير التنمية البشرية الوطنية ويتوقع أن تكون جميع المكاتب القطرية قد أصدرت تقارير بحلول نهاية عام ١٩٩٧. وقد وفر

إعداد هذه التقارير إطاراً لمكاتب البرنامج الإنمائي للدعوة إلى التنمية البشرية المستدامة وتكوين دوائر مناصرة. وقد بذل البرنامج الإنمائي جهوداً ملحوظة جداً في هذا المجال في الأردن والعراق ولبنان ومصر.

٢٦ - وكان الموضوع الذي تناوله تقرير مصر لعام ١٩٩٦ هو "التخفيف من حدة الفقر"، وسيسهم أسهاماً حاسماً، وبأسلوب أكثر تركيزاً، في توجيه البرامج المضطلع بها في مصر بدعم متواصل من الصندوق الاجتماعي للتنمية التابع للبرنامج الإنمائي، وذلك من خلال برنامج لمرحلة ثانية، عبئ له مبلغ ٢٥ مليون دولار بتمويل من المانحين.

٢٧ - وفي لبنان، دخل البرنامج الإنمائي في حوار مع الحكومة والمجتمع المدني بشأن القضايا الحاسمة للتنمية البشرية المستدامة. ودارت هذه المشاورات حول عملية الإعداد لأول موجز للتنمية البشرية الوطنية للبنان عقد خلالها عدد من حلقات العمل الوطنية لدراسة مختلف جوانب التنمية البشرية المستدامة في السياق اللبناني، مع التركيز على الحاجة إلى إدماج الجماعات المهمشة. وفي موازاة ذلك، نجح مكتب البرنامج الإنمائي في تشجيع الحكومة على تأييد إنشاء لجنة وطنية للتنمية الاجتماعية، والتي ستلقى الدعم من البرنامج الإنمائي في وضع الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من حدة الفقر. وسيكون أسهام البرنامج الإنمائي في هذا المجال حاسماً فيما يتعلق بدعم تحقيق تحول في برنامج الحكومة يرمي إلى مزيد من التشديد على البعد الاجتماعي للتنمية.

٢٨ - وفي أثناء عام ١٩٩٦، بدأت الأعمال التحضيرية لأول تقرير للتنمية البشرية الوطنية في الأردن، ويجري حالياً الاضطلاع بعدد من الدراسات. وسيركز التقرير على الشباب كموضوع رئيسي، آخذاً في الاعتبار المشكلة المحددة المتعلقة بالبطالة في الأردن. كما استهل المكتب خطوات صوب إعداد برنامج شامل لاستئصال شأفة الفقر، يركز على الرصد والقياس؛ وصياغة السياسات ووضع الاستراتيجيات؛ والتوعية العامة والدعوة؛ والأنشطة الشعبية الرائدة.

٢٩ - وشرعت اليمن في أعمال تحضيرية لصياغة تقرير التنمية البشرية الوطنية؛ وقامت بإجراء تقييم وإعداد قائمة لجميع المنظمات غير الحكومية الوطنية كخطوة لإشراك المجتمع المدني في تنفيذ البرامج؛ وأعدت استراتيجية للتعاون مع هذه المنظمات غير الحكومية.

٣٠ - وتم الاضطلاع بأنشطة في مصر كمتابعة لمؤتمرات الأمم المتحدة، إما عن طريق البرنامج الإنمائي بمفرده، أو بصورة جماعية مع منظومة الأمم المتحدة. واشترك البرنامج الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في إعداد ورقة عملية المنحى للنهوض بالمرأة عنوانها "أين نتجه بعد بيجين". وسوف تستخدم بوصفها وثيقة من وثائق المعلومات الأساسية في إعداد المذكرة الاستشارية، ومذكرة الاستراتيجية القطرية. ويجري إعداد ورقات مماثلة بشأن إيجاد فرص العمل وسبل العيش المستدامة، كمتابعة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وبشأن البيئة كمتابعة لمؤتمر الأمم المتحدة



المعني بالبيئة والتنمية. كما يقوم صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم القضايا السكانية التي سلط عليها الأعضاء المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، المعقود في القاهرة، بمصر.

٣١ - وفي بلدان المغرب (تونس والجزائر والمغرب)، أعطيت أولوية عالية لمتابعة مؤتمرات الأمم المتحدة، ويجري تنفيذ قرارات سياسية للحد من الفقر وتوفير فرص العمل، والإدارة السليمة للبيئة، ودمج بaramترات السكان في السياسة الإنمائية الوطنية، وتعزيز الأمن الغذائي. وعقدت ندوات على المستويين دون الإقليمي والإقليمي بشأن ادراج القضايا المتعلقة بنوع الجنس والتمكين في الأنشطة الرئيسية. ووضعت هذه الندوات الأساس للإدارة السليمة والتنمية المستدامة وسبل العيش المستدامة.

٣٢ - وفي لبنان، أنشأت وكالات الأمم المتحدة ثلاثة أفرقة عاملة مشتركة بين الوكالات من أجل العمل التعاوني المتعلق بالمسائل الناشئة عن مؤتمرات الأمم المتحدة المعقودة مؤخرا وهي: الخدمات الاجتماعية الأساسية، والعمالة والبيئة؛ والتنمية المستدامة.

٣٣ - وتيسر التعاون مع المنظمات غير الحكومية في بعض البلدان بفضل توافر الموارد من برنامج الشركاء في التنمية، ومرفق المبادرة المحلية للبيئة الحضرية، والبرنامج العالمي لإدارة المناطق الحضرية. ويستفيد كل من الأردن ولبنان ومصر من الأموال المتاحة من هذه البرامج، وأقامت هذه البلدان شبكات قوية جدا من المنظمات غير الحكومية في هذه المجالات. وكانت التغطية في وسائط الإعلام المحلية لمبادرات البرنامج الإنمائي أمرا حاسما أيضا في الدعوة للدور الرئيسي الذي يضطلع به الناس في عملية التنمية. وتعتبر الجهود التي بذلها، الأردن ولبنان مثالين على ذلك؛ وقد بذل كل من البلدين جهدا خاصا خلال عام ١٩٩٦ لتحسين علاقاته مع ممثلي وسائط الإعلام. وأدى تكليف موظفين محددين بهذه المسؤولية الى تحقيق نتائج طيبة. وفي لبنان، مول البرنامج الإنمائي اسبوعا من الأنشطة احتفالا بيوم الأمم المتحدة وبدء العقد الدولي للقضاء على الفقر.

٣٤ - وفي لبنان، نجح البرنامج الإنمائي في تعبئة الموارد من أجل برامجه، بما في ذلك برنامج التنمية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل، الذي سيحصل على ٤ ملايين دولار لتقاسم التكاليف، وبرنامج الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي في فترة ما بعد انتهاء الصراع من أجل جنوب لبنان. كذلك كان دعم البرنامج الإنمائي حاسما في مساعدة الحكومة على وضع استراتيجية لتعبئة الموارد لمؤتمر للمانحين سيعقد في باريس، فرنسا، في حزيران/يونيه. وبالإضافة الى ذلك، تم تقديم موجز لبرنامج إقليمي متكامل وطني أعد من أجل بعلبك لعرضه على اجتماع المانحين الذي سيعقد تحت عنوان "أصدقاء لبنان" في كانون الأول/ديسمبر لتعبئة الأموال لبرنامج تعمير لبنان.

٣٥ - ومن خلال التنسيق بين المانحين الرئيسيين في اليمن ومشاركتهم قام البرنامج الإنمائي وحكومة هولندا والبنك الدولي بتكوين مجموعة مانحين متعددة الأطراف، أسهمت بمبلغ ١٣ مليون دولار في برنامج

إدارة الموارد المائية. كذلك يجري تعاون وثيق مع هولندا والبنك الدولي في مجالات التخفيف من الأضرار الناجمة عن الفيضانات، والتعمير، وبناء القدرات في إدارة الكوارث.

#### خامسا - تعزيز شراكات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في منظومة الأمم المتحدة

٣٦ - في جميع البلدان التابعة للمكتب الإقليمي، تقريبا، دعا المنسق المقيم الى عقد اجتماعات لأفرقة عاملة و فرق عمل تابعة للأمم المتحدة لتغطية مجموعة واسعة من المسائل، بما في ذلك الأمن في البلدان التي تمر بظروف استثنائية، والإدارة واللامركزية، والفقر، ونوع الجنس، والانعاش، والتعمير، والبيئة. وقامت فرق العمل الخاصة هذه، المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأمم المتحدة، بزيادة توضيح الرؤية المشتركة لأسرة الأمم المتحدة في متابعة توصيات المؤتمرات العالمية.

٣٧ - وفي أثناء عام ١٩٩٦، زاد تعزيز عملية إعداد تقرير التنمية البشرية الثالث لمصر من خلال اتفاق فيما بين شركاء الفريق الاستشاري المشترك المعني بالوكالات يرمي الى استكمال تقرير عام ١٩٩٦ بحيث يقدم المؤشرات المطلوبة لإعداد تقييم قطري موحد ابتداء من عام ١٩٩٧، ويتم إعداده سنويا فيما بعد.

٣٨ - وللتنسيق أولوية عالية في البلدان التي تمر بظروف استثنائية حيث تقضي المسائل الأمنية والإنسانية فضلا عن المسائل المتعلقة بإعادة التعمير والتنمية بأن يكون للمنسق المقيم دور قوي ووجود بارز. وفي الصومال والسودان واليمن، أنشئ نظام قوي للتنسيق تحت رعاية المنسق المقيم.

#### سادسا - أداء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في البلدان التي تمر بأزمات و بظروف استثنائية أخرى

٣٩ - تقتضي البرمجة للبلدان التي تمر بأزمات العمل مع المجتمعات المحلية، على بناء قدراتها بغية التحرك السريع على أساس التواصل بين الإغاثة والتنمية.

٤٠ - وبالإضافة إلى الأموال العادية المتاحة من أرقام التخطيط الإرشادية، استفادت خمسة بلدان تمر بظروف استثنائية في المنطقة العربية من موارد الرقم المستهدف لتخصيص الموارد من الموارد الأساسية (١-٣). وبالنسبة لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، تم تخصيص مبلغ ٥,١ مليون دولار لجيبوتي والسودان والصومال ولبنان واليمن. ومن هذا المبلغ، تم تخصيص مليون دولار لإعداد أطر استراتيجية في الصومال واليمن. وسوف يُستخدم المبلغ المتبقي في جيبوتي والسودان والصومال واليمن في عمليات الإنعاش بعد انتهاء الصراع، وتقديم المساعدة إلى المشردين داخليا، ومشاريع تنمية المناطق.

٤١ - ويضطلع السودان والصومال حاليا بأنجح برنامجين مجتمعيين في المنطقة. ففي السودان، تُشكل مشاريع تنمية المناطق التي استهلكت في عام ١٩٨٨، نهجا ابتكاريا للتنمية الريفية تم وضعه ليكون بديلا للنهج التقليدي "من القمة إلى القاعدة". وكمجهود مشترك بين الحكومة والبرنامج الإنمائي، فإن مشاريع تنمية المناطق تضع المجتمع المحلي في مكان الصدارة بالنسبة لأنشطة المشاريع وذلك بجعل سكان القرى أنفسهم صانعي القرار الرئيسيين. وبعد نجاح مشروع تنمية المناطق في شمال السودان، أعدت ورقة الترويج لهذا النموذج في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية. كذلك تم تكييف نهج مشروع تنمية المناطق وفقا لاحتياجات مجتمعات المناطق التي تُعاني من آثار الحرب الأهلية، ولكنها آمنة بدرجة تكفي للنظر في القيام فيها بأنشطة للإنعاش. وهناك حوار دائر بين المقر والمكتب القطري في السودان بشأن الاستفادة من تجربة مشروع تنمية المناطق. ويجري النظر على وجه التحديد في الطريقة التي يمكن بها ترجمة الدروس المستفادة من دراسة تقييم أثر مشاريع تنمية المناطق إلى توجيه يسترشد به عدد أكبر من جمهور المتعاملين مع البرنامج الإنمائي. وتبرز هذه الدراسة، في جملة أمور، الجهود الرامية إلى النهوض بالمرأة وإيجاد سبل مستدامة للمعيشة.

٤٢ - ويقوم برنامج إنعاش المناطق الريفية في الصومال، الذي تبلغ ميزانيته ٢٠ مليون دولار، بتدعيم أنشطة الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي في مناطق في الصومال مستقرة نسبيا وخالية من الصراعات. ونظرا لعدم وجود هياكل وطنية للإدارة، فإن البرنامج يستخدم تقنيات قائمة على المشاركة على مستوى المجتمع المحلي لتحديد وتخطيط وتنفيذ مشاريع تربط ما بين مجموعة واسعة من أنشطة الإنعاش. وبالفعل قام برنامج إنعاش المناطق الريفية في الصومال بتمويل وتنفيذ المئات من المبادرات المحلية التي لها أثر مستدام في تحسين إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتحسين الإمكانات الإنتاجية للمجتمعات الريفية وإيجاد فرص مستدامة لتوليد الدخل لسكان المناطق الريفية. وتُعطى أولوية لتخصيص أموال من برنامج إنعاش المناطق الريفية في الصومال للمشاريع ذات الأثر الإيجابي على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، وعلى تهيئة مناخ من شأنه أن يُفضي إلى عودة اللاجئين والمشردين داخليا، وعلى إعادة إدماج المحاربين القدامى في الأنشطة الرئيسية الاقتصادية والاجتماعية.

٤٣ - وتعاونت المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي مع إدارة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في إعداد نداءات من أجل السودان والصومال والعراق ولبنان. وكان التعاون مع إدارة الشؤون الإنسانية واضحا بشكل خاص في عملية شريان الحياة للسودان. وقد اجتذب هذا البرنامج الإنساني تمويلا خارجيا يزيد على ٣٠ مليون دولار في ١٩٩٦. وقد جمع استعراض إداري أجري في هذه السنة ما بين الحكومة وفصائل المتمردين والمانحين الخارجيين ومنظومة الأمم المتحدة لمناقشة هذا البرنامج. وتمثلت إحدى النتائج الهامة لهذه المناقشات في الاتفاق على أنه ينبغي النظر في الأنشطة الغوثية والإنسانية جنبا إلى جنب مع النهج الإنمائية الأطول أجلا لمعالجة مشاكل البلد.

٤٤ - وفي عام ١٩٩٦، شارك المكتبان القطريان في العراق ولبنان بنشاط في إعداد النداءات وخطط العمل اللاحقة فيما يتعلق بتحقيق الانتعاش في أعقاب الأزمات. وفي أيار/مايو، تم توقيع مذكرة تفاهم بين

حكومة العراق والأمم المتحدة لكفالة التنفيذ الفعال لقرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥). ومن بين المشاريع التي تم تحديدها بوصفها تتطلب اهتماما إنسانيا عاجلا كان إصلاح محطات توليد الطاقة الكهربائية والمحطات الفرعية لنقل الطاقة الكهربائية. وسيتولى البرنامج الإنمائي، بالتنسيق مع إدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية المسؤولية عن تنفيذ الأحكام المتعلقة بقطاع الكهرباء في مذكرة التفاهم. وتحدد مذكرة التفاهم دورين منفصلين لكل من البرنامج الإنمائي وإدارة خدمات الدعم والإدارة من أجل التنمية. ويتعلق أحد هذين الدورين بالعراق ككل، ويتمثل في مراقبة وتسليم وتوزيع المعدات وقطع الغيار إلى وجهتها النهائية بصورة منصفة. أما الدور الثاني فهو الشراء والتسليم وتركيب المعدات وقطع الغيار في المنطقة الشمالية.

٤٥ - وفي جنوب لبنان، سيستفيد برنامج الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي بعد انتهاء الصراع من تجربة كل من برنامج التنمية لمنطقة بعلبك - الهرمل ومن مشروع إعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي للمشردين. وسيضمن إجراء مشاورات مع المجتمع المدني، وتسليم المساعدة من خلال المنظمات غير الحكومية وإدارة مشاريع الائتمان.

#### سابعاً - بناء منظمة تعليمية اصغر حجماً وأكثر مساهمة

٤٦ - يدير المكتب الإقليمي للدول العربية مكاتبه وبرامجه بمساعدة ١٠٠ من موظفي الفئة الفنية الدوليين والوطنيين. ويعمل ٩ من بين كل ١٠ بين كل من هؤلاء الموظفين في الميدان، ويعمل ٤ من بين كل ٥ موظفين دوليين في المكاتب القطرية. وقد تم تحديد هذه المستويات والنسب من الموظفين في استراتيجية الميزانية الحالية لفترة السنتين ١٩٩٦-١٩٩٧، التي وفقا لها ألغيت ١١ وظيفة فنية دولية في المكتب الإقليمي للدول العربية.

٤٧ - ومع تخفيض عدد الموظفين، شدد المكتب على الحاجة إلى رفع مستوى مؤهلات موظفيه من الفنيين. وهذا جعل من التدريب إحدى الأولويات العالية في عام ١٩٩٦. وبالنظر إلى ندرة الأموال المخصصة للتدريب، جرت الاستعانة بالاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية لتعريف الموظفين بأفكار ومهارات جديدة. وتم تدريب نحو ٦٠ موظفاً فنياً على مستوى الممثل المقيم، ونائب الممثل المقيم والمسؤول الوطني على المهارات في مجال الاتصالات، وتعبئة الموارد ووضع البرامج لحماية البيئة. وأسفر اجتماع لنواب الممثلين المقيمين عن إعداد مشاريع خطط لتعبئة الموارد القطرية. وأجرت عدة مكاتب قطرية حلقات عمل تستند إلى مجموعة مواد تعليمية عن التنمية البشرية المستدامة.

٤٨ - وتم تركيز الاهتمام على الاستعراض والتقييم الرسمي للبرامج والمشاريع على الصعيدين القطري والإقليمي. وبالإضافة إلى التقييمات المضطلع بها في المشاريع القطرية، قام المكتب بإجراء تقييم مواضيعي لجميع المشاريع القطرية المتعلقة بالإدارة، فضلاً عن تقييم شامل لمشاريعه الزراعية الإقليمية. ووضع كذلك مجموعة من المعايير لتحديد عناصر البرامج والمشاريع التي لا بد منها لمواصلة المبادرات الإقليمية. وعلى

هذا الأساس، تم استعراض عينة من المشاريع الإقليمية وأدرجت نتائج هامة في البرنامج الإقليمي الجديد للمكتب الإقليمي للدول العربية.

٤٩ - ومن بين التوصيات الرئيسية التي أدرجت نتيجة للتقييم ما يلي: إقامة شبكات تربط ما بين المؤسسات الإقليمية القائمة بدلا من إقامة مؤسسات جديدة؛ وتشكيل لجان توجيهية تتألف من مراكز اتصال لإدارة المشاريع؛ والعودة إلى الاستعانة بالاجتماعات الحكومية الدولية بوصفها أفضل آلية لإقرار المبادرات الإقليمية الهامة.

٥٠ - وثمة مبادرة هامة أخرى هي الموجز الفصلي للمكتب الإقليمي للدول العربية. وفي حين أن هذا الموجز كان من المتوخى أصلا استخدامه كأداة لصياغة تقرير مدير البرنامج، فقد أصبح منشورا يُعزز الحوار بين المكاتب القطرية ويكفل استمرار المبادلات بين تلك المكاتب والمقر.

— — — — —